أثر نوعية الحياة على سعاده التدريسيين باستعمال العوامل الإدارية كمتغير معدلModerate في الجامعات العراقية

أ.د. حسون محمد علي الحداد

كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة

لمياء صلاح الدين محمد فخري الصالحي

وزارة التربية- الكلية التربوية المفتوحة

المستخلص:

يهدف البحث الى أستطلاع تأثير العوامل الأدارية للبيئة الداخلية في تعديل العلاقة بين نوعية حياة التدريسيين والسعادة، وتأثير عوامل البيئة الخارجية لنوعية الحياة المحيطة بالجهاز الأداري لوزارة التعليم العالي،وتشخيص أبعاد السعادة التي كانت سبباً في تدهور سعادتهم.

شملت عينة الدراسة (62) فرداً، متمثلة بالتدريسيين، والقيادات الأدارية، أعتمدت الحزمة الأحصائية (برمجية) SPSS، لغرض التحليل الأحصائي للبيانات.

توصلت الدراسة الى أن أكثر من(52.2%) من التدريسيين يشعرون بنسبة (30-50%) بالسعادة وهي نسبة متدنية، بسبب حالة الخلل والتدهور الشديد في توفير "الأمان والخدمات"، بينما جاءت "البيئة الثقافية" أولاً في ترتيب عوامل نوعية الحياة، وحقق بعد" الهدف من الحياة" المرتبة الأولى في السعادة، وكذلك احتلت" العملية الادارية" المستوى الأعلى في العوامل الأدارية، بينما هناك تأثير لاجمالي العوامل الأدارية في اجمالي نوعية الحياة،ولعبت "الموارد المتاحة" دور المتغير المعدل Moderate في أدراك نوعية الحياة.

يوصي البحث بعدم الخلط بين نوعية الحياة ومفهوم المستوى المعاشي الذي يعتمد على الدخل، وضرورة تنمية عوامل نوعية الحياة، وتفعيل دور العوامل الأدارية في تعديل العلاقة بين نوعية الحياة والسعادة، كما يوصي البحث على ضرورة توفير الآمان والخدمات، والأحياء السكنية والمتطلبات الضرورية التي تليق بهم، وتفعيل نظام تقويم الأداء وزيادة المكافآت المالية والمعنوية المجزية للتأليف والنشر...الخ، في رفع المستوى العلمي والمادي للتدريسيين.

Effect of Life Quality in Happiness of Acadimic Teaching StaffUsing the Managerial Factors Moderate Variable Rate in Iraqi Universities

Abstract:

Research aims to explore the impact and influence of managerial factors of intenal environment in modifying the relationship between quality of academic teaching stafflife and happiness, also the effect of extenal environmental influence on life quality that surrounding the administrative system of Ministry of Higher Education, and diagnosing the happiness dimensions which was the cause of deterioration of their happiness.

The study samples taken are (62) individuals, represented by academic teaching staff, andmanagerial leadership. The adapted statistical package for analyizing the statistical data was SPSS software.

The study have reachedto that more than (52.2%) ofacademic teaching staff feels "happy" by (30-50)%, which alow feeling, because of the severe deterioration in providing "security and services" status, while the "cultural environment" ranked first in life quality factors and have achiened the first in

dimenations of the "purpose of life goal", also the "managerial peocess" have accupied the highest level in the managerial factors.

Also the study results have shown, that the total managerial factors on the total life quality, in addition the available resources have played the role of variable moderate in recognizing the life quality.

The research recommends not to mix between life quality and standard of living which depends on income, the necessity to develope life quality factors, activating the role managerial factors in modifying the relationship between life quality and happiness, providing security, services, right residential neigh borhoods, necessary requirements suitable for them, activating the performance evaluation system, and increasing the financial, moral rewards for publishing, etc, in order to raise the moral, scientific and financial level of academic teaching staff.

المقدمة:

السعاده هو شعور الفرد بجودة الحياة، وينعكس ذلك في درجة احساسه بالسعادة الذي يتمثل في وظيفة الفرد الايجابية في تحسين مراحل حياته، وبما أن السعادة هي ذاتية ويصعب قياسها، وبمقدار ما يمكن قياسها، لا تزيد بالضرورة عن الرفاهية التي تتحقق من خلال زيادة الدخل،ولكن لا ينبغي أن يكون المستوى المعاشي مقياساً للسعادة. (Layard, Richard *2006:*14) (Gregory, Derek*; 2009; 978)*، وتعد السعادة في بعض الأحيان ذات صلة في مفهوم الأمن البشري، على الرغم من أن الأخير يعتبرضرورة أساسية ولجميع أفراد المجتمع ، ويوضح علم السعادة الاختلافات الشخصية والوطنية في السعاده(*Singer, Peter 2011:110.*)، وتعد أيضاً مؤشراً لجودة التنمية البشرية، إذ تنشر الأمم المتحدة تقريراً سنوياً ترتب بموجبه البلدان حسب درجات السعادة فيها،وقد أستخدم"معهد "Gallup" معايير السعادة ،لأستخلاص النتيجة النهائية التي تمثل "النوعية العالية للحياة". كما يشير التقرير الى أن بعض المناطق في العالم بالسنوات الأخيرة قد تعاني من عدم المساواة والأختلاف في السعادة، فالبلاد التي لا جودة فيها للحياة، لا تتحقق فيها السعادة– (10.1016/S0140 doi:"Health and Happines *The Lancet. 26 March 2016.* 6736(16)30062-9). *Retrieved* 13 May *2016.*

وعلى الرغم من أن الحكومة العراقية تهدف في خططها الى التنمية والتطور،ألا أن نتائج تقارير معهد "Gallup" للأمم المتحدة للتنمية المستدامة تشير الى أن العراق جاء في نهاية قائمة الدول الأقل تقدماً من حيث الدخل والرضا على نوعية الحياة، والرفاه الشخصي ودرجة السعادة، ويتصدر العراق المستوى الأخير لثلاثة أو أربعة دول أخرى، في أنخفاض الدخل والرضا على نوعية الحياة ، ويحتل موقع الصدارة في انتشاراً الفساد في العالم (الطائي،2015: 42). ونال التدريسيين في الجامعات العراقية حصة لا بأس بها من تردي" نوعية الحياة" والأنخفاض المستمر لدرجات"السعادة"، وتسبب ذلك في التأثير على أدائهم العلمي نتيجة لأفتقادهم للكثير من معايير نوعية الحياة. ينصب هذا البحث على دراسة العوامل الأدارية

المؤثرة على تدهور سعادة التدريسيين، مصنفاً ذلك الى عوامل البيئة الداخلية، متمثل (بالموارد المتاحة، والعملية الأدارية) الجارية في الجهاز الأداري لوزارة التعليم العالي،وعوامل خارجية ذات علاقة في نوعية الحياة المتمثلة بعناصر البيئة الخارجية (العمرانية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية)، ويسعى الى أستخلاص أهم العوامل المؤثرة في تدني سعادة التدرسيين،يتضمن البحث ثلاثة مباحث، انصبت على كل من: منهجية البحث ،الخلفية النظرية، تحليل البيانات، وأختبار فرضيات البحث، يلي ذلك الأستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول- منهجية البحث

1-1-**مشكلة البحث:** إن المشكلة التي يتصدى لها البحث هو الأهمال الكبير، وأنخفاض الرفاهية التي يتعرض لها التدريسين في الجامعات العراقية، إذ بلغ المقياس العالمي للسعادة في العراق درجة منخفضة جداً،بالرغم من أن البلد يعتمد عليهم في نموه الأقتصادي والتقدم العلمي،كما يجب عدم الخلط بين نوعية الحياة والمستوى المعاشي، الذي يعتمد الأخير في المقام الأول على الدخل، بمعنى أن زيادة الدخل لا ينبغي أن يكون مقياس للسعادة ، إذ أن هناك معايير أخرى يتطلب توفرها لتحقيق الرفاهية (Gregory, Derek; *Johnston: 2009: 978*) لذا يركز البحث على أهم التساؤلات:

1. ما هي العوامل الأدارية المتمثلة (العمليات الأدارية، والموارد المتاحة) الجاري توظيفها في الجهاز الأداري ،التي تعمل على تعديل العلاقة بين نوعية حياة التدريسيين والسعادة.
2. هل أن طبيعة الجهاز الأداري،المتمثلة بالعوامل (البشرية، المالية، المادية، وتكنولوجيا ونظم المعلومات) الجاري توظيفها وأستغلالها فيه، أو في العملية الأدارية ، كانت سبباً في تدهور سعادة التدريسيين.
3. هل أن طبيعة نوعية الحياة المتمثلة بعناصرها (العمرانية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية) التي يتعرض لها التدريسيين، سبباً في تدهور نوعية حياتهم.
4. هل أن طبيعة السعادة المتمثلة بالأبعاد(الاستقلالية، التمكن البيئي، النمو الشخصي، العلاقات الايجابية مع الاخرين، تقبل الذات، الهدف من الحياة) التي يتمتع بها التدريسيين،كانت سبباً في تدهور سعادتهم.

1-2-**أهمية البحث:** تبرز اهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتصدى له، ألا وهو تدني نوعية الحياة التدريسيين، وما يسفر عنه من نتائج تشير الى أسباب أنخفاض مستوى السعاده التي يتمتعون بها، إذ يفتقدون لتوفر أبسط المعايير الدولية للرفاهية في تسهيل مهامهم في "التدريس والبحث العلمي"،أن مثل هذا التشخيص سيساهم في أنارة الطريق للزملاء في تعريفهم بما يفتقدونه من تلك المعايير، لأجل تحقيقها في رفع أدائهم العلمي، وأمام متخذي القرار في وزارة التعليم العالي للأستفادة في كيفية أستثمار وتفعيل

جهود التدريسيين، من خلال توفير معاييرالسعادة لهذه الفئة الرائدة في المجتمع، وأن لم يتحقق ذلك، فأنها سوف تثير أنتباه المعنيين من القيادات فيالجهاز الأداري، أو التدريسيين أو الباحثين الأخرين لمناقشتها وصولاً لما هو أفضل منها لخدمة التطور العلمي في العراق. وأخيراً أن ما يسفر عن البحث من نتائج ستشكل مساهمة متواضعة ترفد الأدب المعرفي الخاص" بنوعية الحياة" *ومستوى* " السعادة" ،وفقاً لمنهجية علمية، وليس على الأفتراض النظري أو التخمين.

1-3-**فرضيات البحث:** تتشكل فرضيات البحث من فرضيتن رئيسيتين هما:

الفرضية الرئيسة الأولى:

Ha.لا يوجد تاثير معنوي لاجمالي عناصر نوعية الحياة في اجمالي أبعاد السعادة متمثلة (الاستقلالية، والتمكن البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الايجابية مع الاخرين، وتقبل الذات، والهدف من الحياة) التي يتمتعون بها التدريسيين.

الفرضية الرئيسة الثانية: العلاقة بين نوعية الحياة والعوامل الأدارية في أدراك سعادة التدريسيين

أن المسوغ الأساس لصياغة الفرضيات الخاصة بدور مساهمة العوامل الأدارية في التأثير على أدراك (المتغير المعتمد) السعادة هو في النتائج التي جاءت بها الدراسات السابقة (الطائي،2015 : 42)، (الجياشي، حداد، 2010: 309-334) من أن العوامل الأدارية ذات تأثير في أدراك السعادة، وأن المصدر الأخير تطرق في نتائجه الى مدى تأثيرها في لعب دور المتغير المعدل Moderate variable في العلاقة بين أدراك نوعية الحياة والسعادة، مما فسح المجال للبحث الحالي في أختبار هذا الدور عبر عدد من الفرضيات.

إذ تسهم العوامل الأدارية (مجتمعه) في تعديل العلاقة بين عناصر نوعية الحياة وأبعاد السعادة للتدريسيين:يتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية تمثل العوامل الأدارية موضوع البحث (العملية الأدارية، والموارد المتاحة) كمتغيرين معدلين للعلاقة ولكن لكل منهما بشكل مستقل:

Hb1.لا يوجد تاثير معنوي لاجمالي عناصر نوعية الحياة، واجمالي عناصر العوامل الادارية (العملية الأدارية والموارد المتاحة) في اجمالي أبعاد السعاد التي يشعر بها التدريسيين.

Hb2.لا يوجد تاثير معنوي لاجمالي عناصر العوامل الأدارية (العملية الادارية والموارد المتاحة) في أبعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين.

Hb3.لا يوجد تاثير معنوي لعوامل العوامل الأدارية(العملية الادارية والموارد المتاحة) في عناصر نوعية الحياة.

1-4-**أهداف البحث:** تتحدد أهداف البحث بما يلي:

1. التعرف على مدى تأثير العوامل الأدارية (الموارد المتاحة، والعمليات الأدارية) للبيئة الداخلية، في تعديلModerate العلاقة بين نوعية حياة التدريسيين والسعادة.

2. التعرف على مدىتأثير عوامل البيئة الخارجية (العمرانية، الاقتصادية، الثقافية، الأجتماية) المحيطة بالجهاز الأداري ، في أبعاد السعادةللتدريسيين.
3. تشخيص أسباب التدني المستمر لنوعية الحياة وكيفية معالجتها واقتراح دعمها، بالرغم من أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أتخذت جميع الأجراءات اللازمة للحد من تفاقمها، وتحديد الأسباب الأكثر تأثيراً في تدهور سعادة التدريسيين.

1-5-**أنموذج متغيرات فرضيات البحث:** يتضمن البحث مجموعة من المتغيرات تتمثل في متغير "السعادة" بأبعادها "كمتغير معتمد"، وكل من متغيرات "العوامل ألأدارية" الذي يتضمن متغيرين فرعيين هما: الموارد المتاحة (البشرية، والمالية، والمادية، وتكنولوجيا نظم المعلومات) وهي تعبر عن المدخلات للجهاز الأداري، ومتغيرات العملية الأدارية الجارية(التخطيط، والتنظيم، واتخاذ القرارات، والرقابة) التي تتولى تحويل المدخلات الى مخرجات،ومتغيرات البيئة الخارجية (العمرانية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية) التي تمثل عناصر "نوعية الحياة"، "كمتغيرات مستقلة" ،وتم استعمال العوامل ألأدارية "كمتغير معدل "Moderate variable" لقياس مدى تأثيرها في العلاقة بين أدراك نوعية الحياة والسعادة، شكل (1).

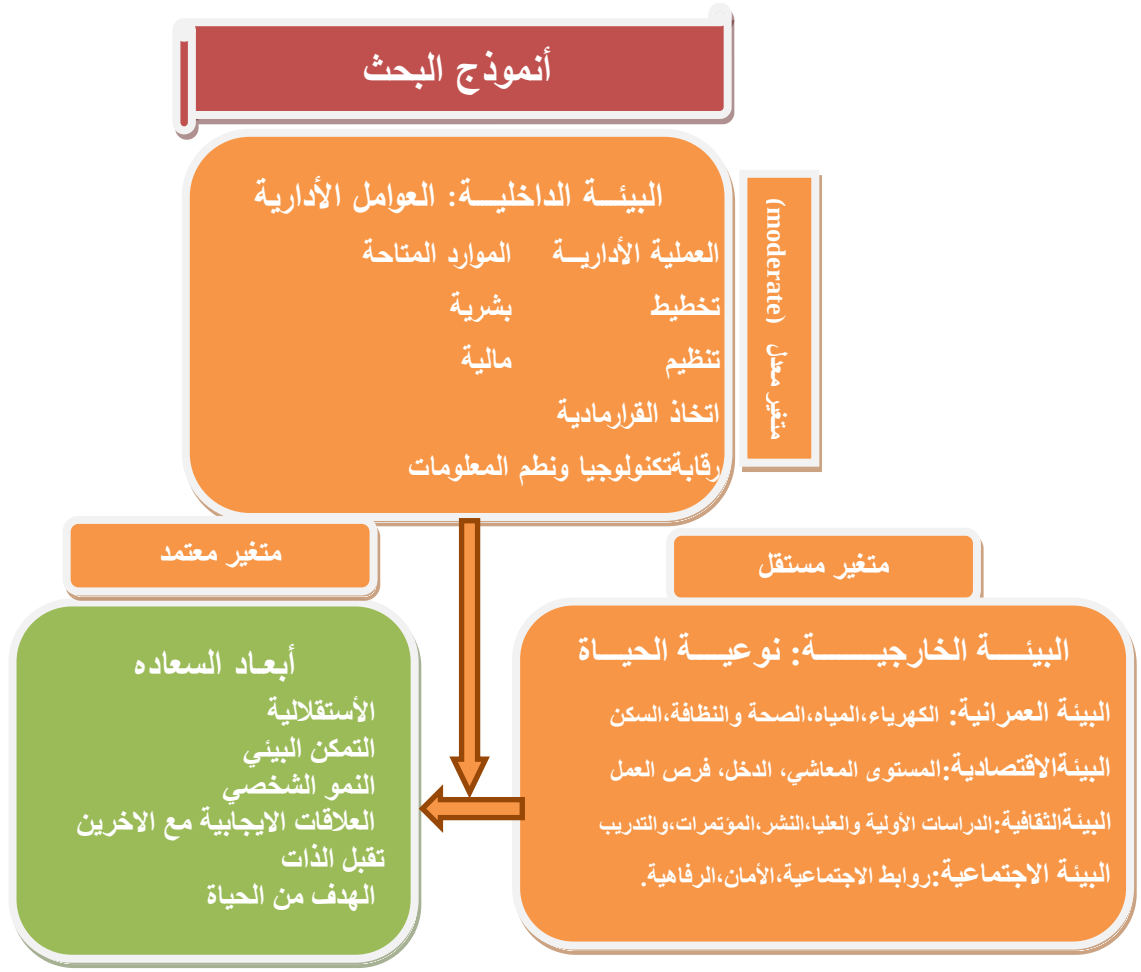

شكل (1) مخطط فرضيات البحث

المصدر: إعداد الباحث.

1-6-**مخطط البحث:**أعتمد في جمع البيانات عن متغيرات البحث على عينة عشوائية أخذت من مجتمع بلغ عدد أفراده (800) فرداً. شمل التدريسيين في الجامعات والكليات الأتية:(جامعة بغداد: كلية الأدارة والأقتصاد، كلية الزراعة)،(جامعة البصرة: كلية الزراعة، كلية التربية، كلية الأدارة والأقتصاد)،(جامعة بابل: كلية الأدارة والأقتصاد)، والكليات الأهلية في محافظة بغداد: (كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، وكلية المأمون)، كما شمل القيادات الأدارية في وزارة التعليم العالي:ممن بمستوى مدراء الأقسام، وكذلك الوظائف الأدارية في الكليات المذكورة أعلاه (رئيس قسم، م.عميد، عميد)، بلغ عدد المشمولين بالأستقصاء(120) تدريسي أي بنسبة (15%) من مجتمع الدراسة، كان المسترد (80)أستبانة، وأن الصالح منها(62) أستبانة أي بنسبة (77.5%) ، تم أعتماد بياناتها في التحليل وأختبار الفرضيات، كما أستخدمت

كل من الأتصالات التلفونية والمقابلات والملاحظات كأساليب لجمع البيانات بالأضافة الى الأستبانة. جدول (1).

جدول (1) الأستماارات الموزعة على متغيرات البحث حسب عناصر عينة الدراسة

الوظيفة الحالية	الموزع	المستلم	%
تدريسي	70	31	50.0
القيادات الأدارية	50	31	50.0
المجموع	120	62	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

أعتمدت الحزمة الأحصائية (برمجية) SPSS لغرض التحليل الأحصائي للبيانات ،وأجري قياس أجابات العينة على عبارات ألأستمارة البالغة (84) عبارة وفق Alpha Crbonbach، حيث بلغت قيمته (0.795) ، وتم أعتماد معامل أرتباط الرتب (معامل سيبرمان Spearman coefficient) لأجراء التحليل للبيانات وفحص علاقات الأرتباط.

1-7- **أداة القياس**: تضمنت الأستبانة أربعة أجزاء،شمل الجزء الأول المعلومات التعريفية بالمستبين، والجزء الثاني المقياس الخماسي لمستوى "نوعية الحياة" والنسبة مئوية لدرجة "السعادة" التي يتمتع بها التدريسيين، وتضمن الجزء الثالث:ملحق (1) تضمن العبارات (1-24) لقياس "المتغير المعدل Moderate العوامل الأدارية"، وملحق (2) لقياس" نوعية الحياة" كمتغير مستقل، العبارات (1-36) من الأستبانة، أما الملحق(3) فقد تضمن العبارات (1-24) لقياس مستوى "السعادة"كمتغير معتمد. وقد أستخدم المقياس الخماسي لقياس شدة الأجابة،وكانت فيه للعبارات:موافق تماماً، موافق ،محايد،غير موافق،غير موافق تماماً.وقد خصصت القيم (5-1) للعبارات الخمسة على التوالي ،تم عرض الأستبانة على مجموعة من المحكمين، ثم تم أجراء التعديلات اللازمة عليها وفق آراء المحكمين، وأستخدمت عينة أختيارية لتعبئة الأستبانة، وأجريت التعديلات النهائية عليها قبل استعمالها في جمع البيانات.

تم بناء مقياس مكون من ثلاثة أجزاء تمثل متغيرات البحث وهي: جدول رقم(2)

الجزءالأول: تناول أبعاد السعادة (الاستقلالية، والتمكن البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الايجابية مع الاخرين، وتقبل الذات، والهدف من الحياة) تعاملت هذه الدراسات مع المتغير المعتمد لأبعاد السعادة. (Shin & Johnson, 1978, p. 478) .(Lyubomirsky, Sheldon, and Schkade 2005:127-145),(Ryff , C.D.,1999:1027)

جدول رقم (2) توزيع عبارات الاستبانه على العناصر، والمتغير المعدل والأبعاد وفق فرضيات الدراسة

متغيرات الدراسة			أرقام العبارات
المتغير المستقل: نوعية الحياة			
الكهرباء والمياه	العمرانية	عناصر البيئةالخارجية (نوعية الحياة)	3-1
الصحة والنظافة			6-4
السكن			9-7
المستوى المعاشي	الاقتصادية		12-10
الدخل			15-13
العمل			18-16
الدراسات الأولية والعليا	الثقافية		21-19
النشر والتأليف			24-22
التدريب والأستشارات			27-25
الروابط الاجتماعية	الاجتماعية		30-28
الأمان			33-31
الرفاهية وأوقات الفراغ			36-34
المتغير المعدل: Moderate			
تخطيط	العملية الأدارية	عوامل البيئة الداخلية العوامل الأدارية	3-1
تنظيم			6-4
اتخاذ قرارات			9-7
رقابة			12-10
بشرية	الموارد المتاحة		15-13
مالية			18-16
مادية			21-19
تكنولوجيا ونظم والعلومات			24-22
المتغير المعتمد:السعادة			
الاستقلالية		أبعاد السعادة	4-1
التمكن البيئي			8-5
النمو الشخصي			12-9
العلاقات الايجابية مع الاخرين			16-13
تقبل الذات			20-17
الهدف من الحياة			24-21

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

الجزء الثاني: من المقياس فقد ركز على عوامل البيئة الخارجية للمتغير المستقل لنوعية الحياة للبيئة (العمرانية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية) استعمال تم نقبل العديد من الباحثين مثل: (matei,2011,33)

(Gregory,Derek; 2009;978-4051) (Martha Nussbaum and Amartya Sen,ed. 1993:145-254)(مبارك،2013: 720)

الجزء الثالث: والأخير من مقياس البحث يتناول العوامل الأكثر تكراراً في تصنيفات الباحثين هي: (الطائي،2016:47)،(Gould&Amar,Reyes,1987:15-17) العوامل المنظمية وهي (العملية الأداري التخطيط، التنظيم ، اتخاذ القرارات، الرقابة، والموارد المتاحة).

وفي ضوء ما تقدم ، وعند الأخذ بنظرية النظم ومفهوم المنظمة ، كنظام مفتوح، يمكن النظر الى الجهاز الأداري الحكومي كمنظمة لها مدخلاتها التحويلية وعملياتها ومخرجاتها،وأنها تعمل في ظل البيئة الخارجية المحيطة بها فتتأثر بعواملها المختلفة، وتؤثر فيها، وهكذا فحينما تكون سعادة التدريسيين من بين مخرجات ذلك الجهاز. (لأنه أفراز ينجم عن القيام بالعمليات التحويلية فيه عند تحول المدخلات الى مخرجات)، يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في السعادة المتوفرة لدى التدريسيين في الجهاز الأداري الى: عوامل مستمدة من البيئة الداخلية للجهاز الأداري للوزارة.

تتمثل في الموارد المتاحة له للقيام بعمله للموارد (البشرية، والمالية، والمادية، والتكنولوجيا ونظم المعلومات)، وفي العملية الأدارية الجارية فيه (التخطيط، والتنظيم، واتخاذ القرارات، والرقابة)، وعوامل مستمدة من البيئة الخارجية للجهاز الأداري لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تتمثل فينوعية الحياةلعوامل البيئة (العمرانية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية)، وهذا المنظور هو ما يتجسد في أنموذج البحث الأفتراضيشكل (1) الذي يسعى البحث لأختبار العلاقات فيه.

المبحث الثاني: الخلفية النظرية

2-1-**السعادة:** هي مؤشر ذاتي أو أن محورها ذاتي، ويجب أن ينظر إليها على أنها الأعلى تقييماً وهي "حالة شاملة" لشخص ما أو"بمثابة تقييم عالمي لجودة الحياة للفرد" (Shin & Johnson, 1978, 478)؛ وبين (Lyubomirsky et al. 2005: 111-131) أن يكونالفرد سعيداً ومقتنع بالحياة هو المعيار المركزي للتكيف والصحة النفسية الإيجابية وعلاوة على ذلك، أن الناس السعداءيعتقدون أنهميتمتعون بالنوعيةالأعلى للحياة (QOL) الناتجة عن العلاقات الاجتماعية / وتقديم الدعم / والتفاعلات، وأخيرا فأن الناس السعداء يعيشون أطول عمراً عموما عن الناس الأقل سعادة. وكشفت دراسة *(King, Mark,2011:542)* من قبل اثنين من أساتذة جامعة Princeton University بحثوا في (1000) فرداً من سكان الولايات المتحدة، خلصت إلى أن عمليات تقييم حياتهم ترتفع باطراد مع زيادة الدخل. ولكن عند أزدياد الدخل عن مستوى معين، لا يؤدي إلى المزيد من السعادة، وكذلك دون هذا المستوى من الدخل تتناقص السعادة، مما يعني حصول الألم من الصعوبات الحياتيه.

2-2-**أبعاد السعادة:** الرفاه هو مفهوم ديناميكي يتضمن الأبعاد الذاتية والاجتماعية، والنفسية، وكذلك السلوكيات المرتبطة بالصحة، وتشمل هذه الأبعاد ما يلي:(Ryff ,1999 :1072) (http://www.livescience.com/25192-money-happiness-countries.html),

الاستقلالية Autonomy ارتفاع الأهداف: تتمثل أنيقرر الفرد مصيره بنفسه،يكون مستقلاً بذاته، قادراً على مقاومة الضغوط الاجتماعية. انخفاض الأهداف: هل يشعر بالقلق إزاء التوقعات وتقييم الآخرين، يعتمد على الأحكام الصادرة عن الآخرين لاتخاذ قرارات مهمة.

التمكن البيئي Environmental Mastery ارتفاع الأهداف : الكفاية الذاتية للفرد، قدرته على التحكم وادارة نشاطاته وبيئته ، الاستفادة من الفرص المتاحة لديه . انخفاض الأهداف: لديه صعوبة في إدارة الشؤون اليومية. يشعر غير قادر على تغيير أو تحسين السياق المحيط بها.

النمو الشخصي Personal Growth ارتفاع الأهداف : شعور الفرد بالنمو والارتقاء المستمر. ادراكه لتطور وتوسع ذاته .انفتاحه للتجارب الجديدة .انخفاض الأهداف: لديه شعور من الركود الشخصي، يفتقر إلى الشعور بالتحسن أو التوسع مع مرور الوقت.

العلاقات الايجابية مع الاخرين Positive relation with others ارتفاع الأهداف : رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية . ثقته بالاخرين من حوله . قناعته برفاهية الاخرين. انخفاض الأهداف: لديه عدد قليل من العلاقات المتينة، علاقات تقوم على الثقة مع الآخرين؛ ويشعر بالقلق إزاء الآخرين

تقبل الذات Self – Acceptance ارتفاع الأهداف : اظهار الفرد توجهاً ايجابياً نحو ذاته . قبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته (السلبية والايجابية) .انخفاض الأهداف: يشعر غير راضي عن نفسه؛ يشعر بخيبة أمل مع ما حدث مع الحياة في الماضي.

الهدف من الحياة Purpose of life ارتفاع الأهداف: يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحيات الماضية والحاضرة . يضع اهدافاً تجعل حياته ذات معنى في تحقيقها.انخفاض الأهداف: يفتقر الى الاحساس عن معنى في الحياة؛ لديه عدد قليل من الأهداف ، يفتقر إلى الشعور بالتوجه الصحيح.

2-3-**التصنيف الدولي للسعادة العالمية:**

هو تقرير لمقياس السعادة في أكثر من (150) بلدا الذي نشرته شبكة الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة. وهو مقياس يكشف متوسط الدرجة الحرجة للسكان،مقارنة ذلك بدول أخرى. وتشمل العناصر الفعلية: الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للفرد الواحد، والدعم الاجتماعي، متوسط العمر الصحي المتوقع، وحرية اتخاذ خيارات الحياة، والكرم، والتحرر من الفساد. تتم مقارنة كل بلد أيضا مقابل دولة افتراضية تسمى "الواقع المرير". ويمثل الواقع المرير أدنى المعدلات الوطنية لكل متغير رئيسي . وتوصل الباحثين (Gallup researchers) في محاولة للعثور على أسعد دول العالم لتكون (الدنمارك) على رأس قائمة البلدان السعيدة. uSwitch, *(Levy, Francesca (July 14, 2010:1051)* ،وتصدرت (فرنسا) القائمة

لمؤشر نوعية الحياة السنوية للبلدان الأوروبية على مدى السنوات الثلاث الماضية. *(King, Mark September 29, 2011:542)*، وجاء العراق بالمرتبة (112) في نتيجة التقييم أي في ترتيب الدول الثلاثة الأخيرة من بلدان العالم ،والأقل سعادة.

2-4- **نوعية الحياة** Quality of Life: (QOL) ان نوعية الحياة هي أكثر ذاتية وغير ملموسة، وتمثل الجوانب الاجتماعية والثقافية،التي تستوعب بعض العوامل مثل الرضا عن الحياة والسعادة (Iwasaki, 2006: 233-264). وعرفتها (World Health Organization.1997:P.1059): "منظمة الصحة العالمية:بانها تصور موقف الأفراد من الحياة في سياق الثقافة ومنظومة القيم،وفيما يتعلق "بأهدافهم، والتوقعات والمعايير والمخاوف". وهذا يتراوح بين مفهوم واسع، يتأثر بطريقة معقدة عن الصحة الشخصيه البدنية والحالة النفسية، ومستوى الاستقلال، والعلاقات الاجتماعية،وعلاقتها البارزة بملامح البيئة المحيطة به. (www.investopedia.com/articles/.../**standard-of-living-quality-of-life.asp**) وجودة الحياة هي مقياس شخصي عالي للسعادة ، وهي عنصر هام في العديد من القرارات المالية. ومن العوامل التي تلعب دورا في نوعية الحياة إذ تختلف وفقا لتفضيلاتهم الشخصية، لكنها غالبا ما تشمل: الأمن المالي، والرضا الوظيفي، والحياة الأسرية والصحة والسلامة. وعادة ما تنطوي على القرارات المالية المتبادله، حيث تنخفض نوعية الحياة من أجل توفير المال، أو على العكس، تزداد نوعية الحياة من خلال إنفاق المزيد من المال. يشير تقرير عن جودة الحياة في مجلة "انترناشيونال ليفنج" الأمريكية الى ترتيب (194) بلدًا وفقًا لأفضلية العيش فيها عام2010(www.aaknews.com/ShowArticle.aspx?) إذ جاءت فرنسا في المرتبة الأولى للعام الخامس على التوالي، وجاء العراق بالمرتبة (170)،ويقوم تقرير "جودة الحياة" على (9) معايير، هي: كلفة المعيشة، الثقافة والترفيه، الاقتصاد، البيئة، الحرية، الصحة، البنية الأساسية، الأمن والسلامة، المناخ.

2-5-**أبعاد جودة الحياة:**

تتكون أبعاد جودة الحياة من ثلاثة مكونات كما يلي: (Katschnig H. 1997:3-16)

1. الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء .
2. القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية.
3. القدرة على الاستفادة من المصادر البيئة المتاحة الاجتماعية.

طرح فيلسي وبيري (Felce, D. & Perry, J. 1997:225-233) نموذج ثلاثي لعناصر جودة الحياة الذي يعكس التفاعل بين: ظروف الحياة، الرضا عن الحياة، والقيم الشخصية. وقدما تعريفات محددة لهذه العناصر على النحو التالي :

- ظروف الحياة : تتضمن الوصف الموضوعي للأفراد وللظروف المعيشية لهم.

- الرضا الشخصي عن الحياة: يتضمن الإحساس بحسن الحال والرضا عن ظروف الحياة .
- القيم الشخصية والطموح الشخصي : تتضمن القيمة أو الأهمية النسبية التي يسقطها الفرد على مختلف ظروف الحياة الموضوعية أو جودة الحياة الذاتية Subjective well-being.

2-6- **قياس نوعية الحياة:** أن مؤشرات قياس نوعية الحياة هي ليس الثروة وفرص العمل فقط، ولكن أيضا غيرها من المعايير غير الملموسة التي تشكل حياة الإنسان مثل: الأمان، والموارد الثقافية والاجتماعية للحياة، والصحة البدنية،وجودة البيئة (Martha) (Gregory, Derek; 2009;978-1051) (Nussbaum and Amartya Sen,ed.1993:212) (Kau,A.K.andWang,S.H.1995:71-91). وقد أشار الى أن بعض الجرائم المرتكبة ضد الممتلكات مثل (الكتابة على الجدران والتخريب العمراني...الخ) تعد "*جرائم بلا ضحايا*" على أنها "جرائم على نوعية الحياة" التي جاء بها العالم الاجتماعي الأمريكي جيمس(Wilson encapsulated) هذه الحجة تسمى باسم نظرية "*النوافذ المحطمة*"، التي تؤكد أن المشاكل الصغيرة نسبيا التي قد تترك دون رقابة(مثل القمامة، والكتابة على الجدران..الخ) ترسل رسالة مموهة،أن هناك اضطراب بشكل عام يتم التسامح عنه، ونتيجة لذلك، فإن أكثر الجرائم الخطيرة التي ترتكب في نهاية المطاف تتم من خلال (التشبيه بأن النافذة المكسورة تترك مكسورة ،وتظهر على شكل صورة للخراب العام الذي سوف يحصل).

من المناسب تلخيص بعض النتائج المشتركة لهذه الدراسات، أن معظم هذه الدراسات توصلت إلى الاستنتاجات التالية: أ) في البلدان الصناعية حيث ارتفع الدخل فيها بشكل كبير، فأن الرفاه الشخصي أو السعادة لم يزداد بل انخفض في بعض الحالات؛ ب) يؤثر الدخل النسبي على السعادة أكثر من الدخل المطلق، وأن السعادة أو الرفاه الشخصي يعتمد على التوقعات والمقارنات الاجتماعية، ج) يؤثر الدخل على رفاه الناس، ولكن ماهو أبعد من مستوى الحد الأقصى، فإن هي توقف هذا التأثير على الرفاه؛ د) يتكيف الناس معا لظروف ولهم قدرات أعلى للتكيف، بحيث تميل إلى أن تكون أكثر سعادة حتى حينما تكون دخولهم متدنية جدا. (http://www.grossnationalhappiness.com/9-domains/standard-of-living-and-happiness/).

2-7-**جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الأجتماعي:**

ترتبط جودة الحياة ارتباطاً ايجابياً مع اشباع الحاجات وفق ما يأتي:(مبارك،2013: 714)

1. مستوى اشباع هذه الحاجات (واطئ، معتدل، مرتفع) الوقت الذي تشبع فيه هذه الحاجات.
2. وهل كان اشباع الحاجات في اوقاتها المناسبة ام ان اشباع الحاجة جاء بعد ان مر الوقت عليها ولم يعد اشباعها مجدياً .

3.تسلسل اشباع الحاجات ان التوجهات النظرية الحديثة قد اكدت في تفسيرها لمفهوم جودة الحياة على دور المحددات النفسية وكما هو واضح في سياق المنظورات الاتية :

اولاً: **المنظور المعرفي:** يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على ما يأتي:

1. ان طبيعة ادراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته .
2. في اطار الاختلاف الادراكي الحاصل بين الافراد ، فان العوامل الذاتية هي الاقوى اثراً من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.

يمكن تصور مؤشرات جودة الحياة في الاتي:

- **الناحية الذاتية** : التقييم الوظيفي كمقياس المدى " مستوى الوظيفة ، وملاحظة المشاركة ، واستبيانات الظروف، والاحداث البيئية، والتفاعل في الانشطة اليومية، وتقرير المصير، والتحكم الشخصي، واوضاع الدور (التعليم ، المهنة، المسكن).
- **الظروف الخارجية:** تتضمن المنبهات الاجتماعية، مستوى المعيشة، ومستوى العمل

ثانياً : **المنظور الانساني:**هو الارتباط الضروري بين عنصرين هما:

1. وجود كائن حي ملائم.
2. وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن، أي التأثير المتبادل بين هذين العنصرين، وهناك

- البيئة الطبيعية: التي تتمثل بالموارد المادية التي تشكل مقومات حياة الفرد .
- البيئة الاجتماعية:التي تضبط سلوك الافراد والجماعات طبقاً للمعايير السائدة في المجتمع، والجودة هنا تتحقق بمقدار امتثال الافراد لهذه المعايير وعدم خروجهم عنها.
- البيئة الثقافية: التي تقاس جودتها بقدرة الفرد على صنع بيئة حضارية مادياً أو معنوياً ، لقد اكدت (مبارك،2013: 720) هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات، وقد بين ان حقيقة الحياة الانسانية تنطوي على امكانيات هائلة لتحقيق افضل المستويات للتطور والارتقاء في الحياة.

2-8-تحليل ديتون عن الرضا على الحياة :

هو تحليل (Deaton's) (Max Roser ,2016:245-270) عن الرضا على نوعية الحياة في بلدان العالم، تم بناؤه من قبل (Gallup Organization). وتأتي هذه البيانات من الأستبيان الذي تم استعماله، إذ طلب من الناس في(132) بلداً في العالم،الأجابة عن مدى رضاهم على حياتهم ؟ وكانت النتيجة هو وجود علاقة إيجابية قوية بين الازدهار الاقتصادي ونظرة الناس إلى حياتهم الخاصةفي كل بلد لوحده ويشير إلى أن ارتفاع الدخل (income) يسير جنبا إلى جنب مع ارتفاع متوسط الرضا عن الحياة (Mean life satisfaction MLS).

ويشير (Max Roser ,2016: 245-270) الى أن العلاقة بين الدخل والرضا عن الحياة ليست عالية فقط بين بلدان العالم، ولكن أيضا داخل البلدان نفسها. وتم تحليل بيانات(Gallup) نفسها التي أستخدمها (Deaton) والتي كتبها كل من (Betsey Stevenson and Justin Wolfers) الذين درسوا العلاقة بين

الرضا عن الحياة والدخل في كل بلد، وأن العلاقة بين الرضا عن الحياة والدخل كانت إيجابية في كل بلد لوحده ،ويشير أيضاً إلى أن ارتفاع الدخل جنبا إلى جنب مع ارتفاع الرضا على الحياة.

ويظهر العراق في الجزء الأخير من هذه البلدان، من حيث تدنى الدخل والرضا على الحياة، إذ بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي (per capita gross domestic productGDP)=1250 دولار، والمستوى الأخير لمتوسط الرضا على الحياة البالغ (3.75)، بينما المستوى الأعلى عالمياً الى (الدخل، مؤشر متوسط الرضا عن الحياة) (MLS,GDP)هو (40000 دولار،8.0) على التوالي.بمعنى أخرحقق العراق حوالي (3.13 %، 46.88 %) على التوالي من المستوى الأعلى عالمياً.

وأكد الباحثون بأن التغير كان هائلاً بين الرفاه الذاتي للبلدان، والارتباط القوي مع الدخل ، وقد وضعوا منحنى يشير الى متوسط العلاقة بين الدخل والرفاه الشخصي. أي على حقيقة أن البلدان المماثلة تقع بشكل جماعي فوق أو تحت هذا المنحنى، ويظهر أن الدخل (والعديد من العوامل المرتبطة به) ليس المحدد الوحيد للرفاه الشخصي. وقد يفسر هذا الخلفية الثقافية هو السبب الذي جعل الناس في البلدان المتشابهة ثقافيا في أمريكا اللاتينية لديها أعلى رفاه شخصي من ذوي الدخل المنخفض نسبيا الذي من شأنه امكانية التنبؤ به.

يظهر العراق في أسفل هذا المنحنى وكانت قيمة مؤشر الرفاه الشخصي (Subjective well-being index(SWBI) سالبة (-1.75)، أما قيمة (Per capita gross domestic product(GDP) فقد بلغ (1250) دولار،بينما المستوى الأعلى عالمياً لكل من (SWB IndexGDP,) كانت (4.25، 40.000 دولار) على التوالي. أي بنسبة (-41.18 % ، 3.13 %) على التوالي، من المستوى الأعلى عالميا.

2-9-**المستوى المعاشي:** يرتبط المستوى المعاشي بشكل وثيق بنوعية الحياة، ويشير بشكل عام الى أنه يمثل:(ww.investopedia.com/terms/s/standard-of-**living**.asp)مستوى الثروة والتمتع بالرفاهية، والسلع المادية والضروريات المتاحة لفئة اجتماعية واقتصادية معينة، في منطقة جغرافية معينة.وأن تقييم المستوى المعاشي يشمل عادة العوامل التالية: الدخل ،جودة وتوافر فرص العمل، معدل الفقر، الجودة والقدرة على تحمل تكاليف السكن،ساعات العمل المطلوبة لشراء الضروريات،الناتج المحلي الاجمالي،معدل التضخم ، البنية التحتية، نمو الاقتصاد الوطني، الاستقرار الاقتصادي والسياسي، الحرية السياسية والدينية، جودة البيئة، المناخ، الأمان، ويتم قياس المستوى المعاشي بشكل عام وفقا لمعايير (أي بعد احتساب التضخم) الدخل الحقيقي للفرد ومعدل الفقر، وتستخدم اجراءات اخرى مثل امكانيه الوصول الى نوعية الرعاية الصحية، وعدم المساواة، ونمو الدخل، والمعايير التعليمية.

2-10- **المقارنة بين المستوى المعاشي والدخل:** عندما ينخفض دخل الأفراد نتيجة فقدان الوظيفة فأنهم ينظرون الى المستوى المعاشي الذي قد أنخفض،أما إذا نظروا الى العوامل الأخرى التي تؤلف المستوى المعاشي، اي احتمالات المستوى المعاشي العام الخاصة بهم لا تزال جيدة جدا، على الرغم من عدم وجود للدخل الحالي، على سبيل المثال، إذا كان لديهم فرصة جيدة لتأمين وظيفة جيدة أخرى، وأن اقتصاد البلد قوي بشكل عام، ولا تزال أمكانية الحصول على الرعاية الصحية.

2-11-**الفرق بين المستوى المعاشي ونوعية الحياة:** هو أن المستوى المعاشي أكثر موضوعي، في حين أن نوعية الحياة أكثر شخصي، ومن معاييرالعوامل الملموسة مثل: الناتج المحلي الاجمالي، ومعدل الفقر ونوعية البيئة، يمكن قياسها وتحديدها جميعاً بالأرقام، في حين أن عوامل نوعية الحياة غير ملموسة مثل الحماية المتساوية أمام القانون، والتحرر من التمييز،وحرية الدين، من الصعوبة قياسها وأن هذه المؤشرات يمكن أن تساعدنا في الحصول على صورة عامة عن ما هي الحياة في مكان معين في وقت معين.

وقال (Easterlin) أن الناس غالبا ما تقارن أنفسهم مع الآخرين لتقييم سلعهم الخاصة، وإذا كان لدى البعض الآخر أكثر، وأن دخلهم يبدو غير كاف، وبالتالي مشاعرهم نحو انخفاض السعادة. http://www.livescience.com/25192-money-happiness-countries.html مثال على ذلك: منذ s1960، تضاعف الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة ثلاث مرات ، في حين أن متوسط السعادة بقي دون تغيير نسبيا.

2-12-**العوامل الأدارية:**

تتكون العوامل الأدارية من العملية الأدارية وهي مجموعة من الوظائف التي تتضمن (التخطيط، والتنظيم، وصنع القرار، والرقابة...الخ)، والموارد المتاحة التي تمارس المنظمة نشاطها باستعمال الموارد(البشرية، والمالية، والمادية، وتكنولوجيا المعلومات) وذلك من اجل تحقيق الأهداف التنظيمية بكفاءة وفعالية.(Giffin R. W. 1995:987-988)

2-13-**العملية الأدارية:**(Khadaer K., 2000:25-46)

التخطيط: هو عملية عقلية تتطلب استعمال الكليات الذهنية واسعة الخيال والبصيرة لأختيار البديل المناسب من أجل تحقيق النتائج المرغوبة. إذ يحدث التخطيط ضمن ظروف البيئة، وأن فهم البيئة هو الخطوة الأولى في التخطيط، وإنشاء لجنة للمهمات، والخطوط العريضة، والغرضمن المهمة هو تحديد أماكن العمل والقيم والاتجاها، وكذلك أنشاء تيار مواز للأهداف والخطة، وتستخدم الأهداف والخطط فيكل مستوى كمدخل للنشاط في المستقبل على جميع المستويات،من حيث وضع خطط حسب المديات الزمنية لتطوير نوعية حياة التدريسيين.

التنظيم: هو الوظيفة التي تتبع التخطيط، وتتزامن وتجمع بين الموارد البشرية والمادية والمالية، وتحتل المكان المناسب بينهم، وأن جميع الموارد الثلاثة هامة في تحقيق النتائج، لذلك فأن التنظيم هو الوظيفة الأدارية التي تساعد في تحقيق النتائج المهمة للعمل وتحديد المواقف ودور والظائف ذات الصلة بالتنسيق بين الصلاحية والمسؤولية، ومنخلال أن التنظيم يقسم العمل إلى المجموعات والأنشطة والعلاقات، وتجميع الأنشطة لتحقيق هيكل منسق بشكل جيد منظم وعقلاني لإنجاز العمل. من خلال يتم الأختيار في المناصب الأدارية وفق الكفاءة والدرجة العلمية.

اتخاذ القرارات: هو عملية تحديد واختيار البدائل على أساس القيم والتفضيلات. ويمكن اعتبار عملية صنع القرار كنشاط لحل المشكلة، أو إلغائه قبل حلها وتعد مرضية. ولذلك هو العملية التي يمكن أن تكون أكثر أو أقل عقلانية،ويمكن أن تقوم على المعرفة الصريحة أو الضمنية.أن اتخاذ القرار هو حجر الزاوية في التخطيط، وهو الحافز الذي يدفع عملية التخطيط،وأهداف المنظمة في متابعة تنفيذ القرار الذي اتخذ من قبل مختلف المديرين. ومنها يلاحظ صعوبة في اتخاذ القرارات لتطوير نوعية حياة التدريسيين بأسباب عديدة منها التذرعبالأزمة المالية.

الرقابة :هي عملية قياس الأداء ، واتخاذ الأجراءات لضمان تحقيق النتائج المرغوبة،أو هي الأنشطة التنظيمية التي تجعل العناصر المستهدفة في الأداء لا تزالضمن الحدود المقبولة. تركز الرقابة على أي مستوىفي المنظمة ، حيث هناك أربعة أنواع أساسية من الموارد يتم استعمال الرقابة فيها هي: المالية، والبشرية، والمادية، والمعلومات، وتشير عمليات الرقابة إلى الأساليب التي استخدمت للتحكم في متغيرات عملية الإدارة، للتأكد أن الأنشطة الفعلية مطابقة للأنشطة المخطط لها من حيث الحرص على متابعة تنفيذ الخطط لتطوير نوعية الحياة للتدريسيين.

2-14-**الموارد المتاحة**(Giffin R. W. 1995:987-988)

الموارد المالية: هو النشاط الرئيسي الذي يهتم بكيفية توافر الموارد المالية في الوقت المناسب، وأن التمويل هو شريان الحياة في أي عمل، ويضع المدير لذلك اهتماما خاصا، وقد تم تطوير واتباع العديد من الأساليب إلى تزودهم بالموارد المالية كأدوات لحل المشاكل والأعمال الصعبة، وأن الرقابة على الموارد المالية هو المجال الأكثر أهمية لأنها ترتبط بالسيطرة على جميع الموارد الأخرى في المنظمة.أن هذا المفهوم يدعم ضرورة زيادة المخصصات الجامعية والأيفاد والنشر والتأليف، ومكافئة نهاية الخدمة للتدريسي ضرورة ملحة في التطور العلمي.

الموارد البشرية: (Khadaer K., 2000:25-46) تشتمل على عمليات أساسية يجب أداؤها وقواعد يجب إتباعها، وتزويد الأقسام الأخرى بما يحتاجه من رأى ومشورة تمكنهم من إدارة مرؤوسيهم بفعالية أكثر،ويتضمن: (تخطيط الموارد البشرية، الأختيار، والتعويض، والتوجيه، وجدوى الأداء ، والنقل

،التوجيه، والأمان، والخدمات الاجتماعية)، وتهدف إلى تحقيق أقصى أداء للعاملين لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة. لذا من الضرورة زج التدريسيين في ورشات العمل والدورات التطويرية لتحديث المعلومات في جميع البلدان.

الموارد المادية: تشمل جميع الموارد التي تمتلكها وتستخدمها الجامعة مثل: الأرض والمباني والأجهزة والمعدات والأدوات المكتبية. وتندرج تكنولوجيا المعلومات ومعداتها وأجهزة الكمبيوتر والشبكات المستخدمة وتجهيز الكليات بالمختبرات والقاعات والمكتبات الأكترونية، وتأسيس مباني الكليات وفق التصاميم العالية.

تكنولوجيا المعلومات: (IT) هي الموارد المستخدمة من قبل الكليات لإدارة المعلومات التي تحتاجها لتنفيذ مهماتها، ويجب أن تكون المعلومات: مفيدة ، ودقيقة، وفي الوقت المناسب، وكاملة، وذات الصلة، وإدارة المعلومات يمكن أن تكون جزءا من نظام الرقابة سواءً في الرقابة التمهيدية، والفرز، و/أوآلية المراقبة أو في الأجراءات الأخرى،لأن المعلوماتهي من البيئة، سواءًالمواردالماديةأو الموارداالمالية، ويجب أن تراقب منأجل تعزيز استعمالها بكفاءة وفعالية.وتعمل (IT) على تشجيع الأتصالات الألكترونية وعقد الأتفاقات الثقافية مع الجامعات العالمية.

المبحث الثالث: الجانب العملي

3-1-التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يتبين من الجدول (3) ان المجيبين على الاستبانة (62) فرداً، من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه (30.6 %،69.4%) على التوالي، وبلغت أعلى نسبة للدرجة العلمية هي استإذ مساعد (40.3 %)،أما الخبرة في مجال التخصص فقدبلغت(32.3%) الى أن الخدمة أكثر من (20) سنة،والوظيفة الحالية بلغت نسبة (التدريسي،ورئيس القسم،والعميد،ومدراء الأقسام، وم.العميد كانت (50.0%، 16.1%،12.9%،11.3%،و 9.7%)على التوالي.

جدول(3) توزيع العينة وفقا لخصائص العينة

التصنيف	الخاصية	التكرار	%	التصنيف	الخاصية		التكرار	%	التصنيف	الخاصية	التكرار	%
العمر	40-30	10	16.1	المؤهل العلمي	ماجستير		19	30.6	التخصص	أقل من 5	5	8.1
	50-40	13	21.0		دكتوراه		43	69.4	الخبرة في مجال التخصص	10-5	7	11.3
	60-50	15	24.2	الوظيفة الحالية	تدريسي		31	50.0		15-10	14	22.6
	أكثرمن 60	24	38.7		القيادات الأدارية (متخذ القرارات)	رئيس قسم	10	16.1		20-15	16	25.8
الدرجة العلمية	مدرس مساعد	6	9.7			م عميد	6	9.7		20- أكثر 25	20	32.3
	مدرس	17	27.4			عميد	8	12.9		-	-	
	أستاذ مساعد	25	40.3			مدراء الأقسام	7	11.3				
	أستاذ	14	22.6									

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

3-2- نوعية الحياة

يوضح جدول (4) أن الوسط الحسابي لمجمل عناصر نوعية الحياة بلغت (4.00)وهي عند اتفق وبانحراف معياري بلغ (1.207) وجاء (العمل) بالمرتبة الأولى إذ بلغ الوسط الحسابي(3.80)، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وبأنحراف معياري قدره(0.86)،عند أتفق ، بما يؤشر التجانس والأتفاق في أجابات العينة، وهذا يشير الى الأجواء الأيجابية في العمل التي يخلقها التدريسيين الذي يجعلهميشعرون بالنمو والارتقاء في الحياة،وجاء (الدخل والسكن)ثانياً إذ بلغ الوسط الحسابي (3.70، 3.55) على التواليوأنالوسط الحسابي لكل منهما أكبر من الوسط الفرضي البالغ(3)، وبأنحراف معياري قدره (1.05،1.05) على التوالي أيضاً،عند أتفق،من حيث أنالدخل جيداً ولكن متطلبات الحياة الأساسية تستنزف أغلب المدخرات، وأن السكن لا يلائم التدريسيين،بحيث لا يتفاعلون مع المجتمع المحيط به بسببأنتشار القمامة و..الخ.أما بالنسبة الى (الأمان،الخدمات) فقدبلغ الوسط الحسابي(1.83،1.78) على التواليأقل من الوسط الفرضي البالغ(3)، وبأنحراف معياري قدره(1.01،0.92)على التوالي أيضاً،عند لا اتفق، ولا اتفق بشدة، وهو ما يؤشر التجانس والأتفاق في أجابات العينة الى حالة الخلل في توفير تلك العناصر الملائمة لتحقيق مستوى من الأستقرار والطمأنينة، حيث الهاجس الأمني يثير المخاوف والمصاعب النفسية، وتدني الخدمات تحول دون تحسين نوعية الحياة، لتحقيق مستوى عالي من الفاعلية لدى التدريسيين في بلوغ أهداف الجهاز الأداري للوزارة أو على مستوى الكليات.

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الاتفاق بشكل اجمالي عن نوعية الحياة .

اجمالي عناصر نوعية الحياة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
الامان	1.83	1.01	لا اتفق
الخدمات	1.78	0.92	لااتفق بشدة
الدخل/2	3.70	1.05	اتفق
العمل/1	3.80	0.86	اتفق
السكن	3.55	1.05	اتفق
الترابط الاجتماعي	3.37	0.96	محايد
الدراسات الاولية والعليا	3.05	1.02	محايد
المتوسط العام	**4.00**	**1.207**	**اتفق**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

وتم تحليل الأجابات على أسئلة الأستبانة باستعمال ادوات الاحصاء الوصفي والمتمثلة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري لعناصر نوعية الحياة، وذلك بهدف رسم صورة لتفضيلات المجيبين وتصوراتهم فيما يتعلق بمتغيرات البحث، وفق المقياس الخماسي (اتفق بشدة، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق بشدة) ، وتتالف الاستبانة من (36) سؤال ،يوضح الجدول(5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ان الوسط الحسابي لمجمل العبارات بلغت (3.36) وهي عند محايد وبانحراف معياري بلغ (1.21)، وجاءت (البيئة الثقافية) أولاً لقيمة الوسط الحسابي إذ بلغ (3.54) وبانحراف معياري (1.09)، وذلك من خلال الشعور بالنمو والأرتقاء المستمر أثناء التدريس والنشر والتأليف والمؤتمرات والأستشارات...الخ. امّاالابعاد (البيئة الاقتصادية، البيئة الاجتماعية، البيئة العمرانية) فقد بلغت (3.53، 1.18)،(3.39، 1.16)،(3.00، 1.31) على التوالي وهي عند اتفق ومحايد، ويقترن ذلك بأنحراف معياري أكبر من (1) لكافة العناصر بما يؤشر عدم أنسجام وتشتت وعدم أتفاق في أجابات العينة.ويلاحظ أن الأوساط الحسابية لمختلف العناصر وكذلك لمجملها كانت أكثر من الوسط الفرضي البالغ (3) وهو معدل يؤشر توفر تلك العناصر الملائمة لتحقيق مستوى

من الفاعلية في بلوغ مستوى نوعية الحياة بصورتها الكلية على مستوى التدريسيين في الجهازالأداري والكليات التي يتكون منها. **ويلاحظ ان البيئة الثقافية جاء بالمرتبة الاولى، تليه البيئة الاقتصادية، والبيئة الاجتماعية، والبيئة العمرانية على التوالي.**

جدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعناصر نوعية الحياة

عناصر نوعية الحياة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
البيئة العمرانية /4	3.00	1.31	محايد
البيئة الاقتصادية /2	3.53	1.18	اتفق
البيئة الثقافية /1	3.54	1.09	اتفق
البيئة الاجتماعية /3	3.39	1.16	محايد
المتوسط العام	**3.36**	**1.21**	**محايد**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

3-3-السعادة

يوضح الجدول (6) النسبة المئوية التي تعبر عن درجة سعادة أفراد العينة، فقد تبين ان أعلى تكرار بلغ (12) فرداً، كانت نسبة شعورهم بالسعادة (30%)، بينما جاءت الفئة الثانيةبنسبة (50%) وبتكرار(11) فرداً.أما الفئة الثالثة فقد بلغ التكرار (10) فرداً وبنسبة (40%)، بمعنى أخر أن أكثر من نصف العينة والبالغة (52.2%) من التدريسيين يشعرون بالسعادة بنسبة (30-50%) ،وهي نسبة متدنية تحول دون رفع أدائهم وأبداعهم العلمي، وأن هذه النتائج تصدقها مؤشرات المنظمة الدولية، إذ جاء العراق بالمرتبة(112)في نتيجة التقييم بين (150)بلداًفي العالم الأقل سعادة (International rankings 1,2016[4]).

جدول (6) يبين النسبة التي يعتقد انها تعبر عن نسبة شعورك بالسعادة

%	% 0	% 10	% 20	% 30	% 40	% 50	% 60	% 70	80 %	% 90	100 %	المجموع
التكرار	0	2	7	12	10	11	9	6	5	0	0	62

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

تتالف الاستبانة من (24) سؤالاً لاجمالي أبعاد السعادة، يوضح الجدول(7) بلغ الوسط الحسابي لمجمل العبارات (3.22) وهي عند محايد، وبانحراف معياري (1.19). اما بالنسبة للأبعاد كل على أنفراد،فقد جاءأولاً(الهدف من الحياة)، وقد بلغ (3.37) وبانحراف معياري بلغ (1.25)، من خلال أن التدريسييمتلك المعتقدات التي تعطيه معنى للحياة الماضية والحاضرة.

أما الابعاد (النمو الشخصي، الاستقلالية، العلاقات الايجابية مع الاخرين، تقبل الذات، التمكن البيئي) فقد بلغت (3.25، 1.29)،(3.24، 1.20)،(3.21، 1.13)،(3.16، 1.16)،(3.12، 1.07) على التوالي وهي عند محايد. وهو يؤشر أن الأوساط الحسابية لمختلف أبعاد السعادة وكذلك لمجملها كانت أكثر من الوسط الفرضي البالغ (3) وبأنحراف أكبر من (1)، بما يشير الى تشتت وعدم أنسجام في أجابات العينة في العوامل الملائمة المتوفر لأبعاد السعادة لدى التدريسيين. ويلاحظ أن الهدف من الحياة جاء اولاً، يليه النمو الشخصي، والاستقلالية، والعلاقات الايجابية مع الاخرين، تقبل الذات، وأخيراً التمكن البيئي من حيثلدى التدريسي حس التفوق والكفاءة في إدارة البيئة المحيطة على الرغم من تواضعها.

جدول (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لابعاد السعادة للتدريسيين في الجامعات

ابعاد السعادة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
الاستقلالية /3	3.24	1.20	محايد
التمكن البيئي / 6	3.12	1.07	محايد
النمو الشخصي /2	3.25	1.29	محايد
العلاقات الايجابية مع الاخرين/4	3.21	1.13	محايد
تقبل الذات /5	3.16	1.16	محايد
الهدف من الحياة /1	3.37	1.25	محايد
المتوسط العام	**3.22**	**1.19**	**محايد**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

3-4- العوامل الادارية

يوضح الجدول(8) الوسط الحسابي لمجمل عبارات العوامل الأدارية بلغت (2.94) وهي عند محايد وبانحراف معياري بلغ (0.98)، اما بالنسبة لقيمة الوسط الحسابي على مستوى العملية الادارية قد بلغ (3.11) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري بلغ (0.82) بما يؤشر على تجانس وأتفاق عالي في أراء العينة، إذ يشير ذلك الى ممارسة العملية الأدارية السليمة وفاعلية الوظائف الأدارية المختلفة، اما الموارد المتاحة فقد بلغت (1.11،2.94) على التوالي، وهي عند محايد، وكذلك أرتفاع الأنحراف المعياري، هو ما يؤشر عدم أنسجام في أجابات العينة،أن الوسط الحسابي للموارد المتاحة والمتوسط العام كان أدنى من الوسط الفرضي ،يشير الى حالة خلل ومظهر سلبي في توفير الموارد المتاحة من الناحية الكمية والنوعية الملائمة لتحقيق مستوى عالي من الفاعلية في بلوغ أهداف العملية ألأدارية للجهاز الأداري ككل أو على مستوى الجامعات التي يتكون منها.

جدول (8) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعناصر العوامل الادارية

عناصر العوامل الأدارية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
العملية الادارية / 1	3.11	0.82	محايد
الموارد المتاحة / 2	2.94	1.11	محايد
المتوسط العام	**2.94**	**0.98**	**محايد**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

أختبار الفرضيات:الفرضية الرئيسة

3-5-**Ha**: لايوجد تاثير معنوي لاجمالي ابعاد عناصر نوعية الحياة في اجمالي ابعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين.

يشير الجدول (9) الى نتائج تحليل الانحدار البسيط لتاثير اجمالي نوعية الحياة لعوامل البيئة (العمرانية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية) في اجمالي ابعاد السعادة (الاستقلالية، التمكن البيئي، النمو الشخصي، العلاقات الايجابية مع الاخرين، تقبل الذات، الهدف من الحياة).

جدول (9) الانحدار البسيط لتاثير ابعاد اجمالي عناصر نوعية الحياة في اجمالي ابعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين

المتغير	درجة التاثير B	اختبار T	مستوى الدلالة الاحصائية.sig	F المحسوبة	F الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية .sig لكل الجدول	Df(for T)	T الجدولية لغاية مستوى دلالة0.05=	قرار قبول الفرضية
نوعية الحياة	0.05	1.96	0.05	3.83	3.84	0.05	2171	1.96	قبول فرضية االعدم
R=0.05	R^2=0.00		R^{2-}=0.00						

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

حيث بلغ معامل الارتباط (R=0.05)، فيما بلغ معامل التحديد(R^2=0.00) اما معامل التحديد المصحح (R^{2-} =0.00)،مما يعني ان المتغيرات المستقلة(البيئة العمرانية، البيئة الاقتصادية، البئة الثقافية، البيئة الاجتماعية) (التفسيرية) للمتغير نوعية الحياة لم تستطع ان تفسر التغيرات الحاصلة في المتغيرات التابعة بقيمة (0.00)، من حيث أن (سكني لا يلائمني ولا أتفاعل مع المجتمع المحيط بي لأنتشار القمامة والكتابة على الجدران...الخ)،و(مشاكل العمل والظروف الخارجية الصعبة تجعلني غير سعيد)، (ولديه رغبة بالنشاط العلمي ولكني أشعر بالملل وغير مهتم مع الحياة)، (واهتمامي بالتبادل والرفاه الاجتماعي قليل بالرغم من أوقات فراغي).

فيما بلغت قيمة درجة التاثير (B=0.05) بمعنى ان التغيير بابعاد نوعية الحياة مجتمعة لا يؤدي الى التغيير بابعاد السعادة ،بقيمة (0.05) وقد اكدت (F)المعنوية، عدم معنوية هذا التغيير(التاثير) البالغة (3.83) وهي اصغر من قيمتها الجدولية البالغة (3.84) وبمستوى دلالة احصائية (0.05) ايضا علما ان مستوى الدلالة المقبولة في هذه الدراسة هي لغاية (0.05).من حيث أن التدريسي لديه حس التفوق والكفاءة في إدارة البيئة المحيطة،والرغبة بالنشاط العلمي والمشاركة بالمؤتمرات العلمية.ويعني ذلك قبول فرضية العدم القائلة **(لا يوجد تاثير معنوي لاجمالي عناصر نوعية الحياة في اجمالي ابعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين) التي حددتها الدراسة.**

Hb1-6-3: لا يوجد تاثير معنوي لاجمالي عناصر نوعية الحياة، واجمالي عناصر العوامل الادارية(العملية الأدارية والموارد المتاحة)في اجماليأبعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين.

يشير الجدول (10) الى نتائج تحليل الانحدار البسيط لتاثير اجمالي عناصر نوعية الحياة واجمالي عناصر العوامل الادارية فيأبعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين، على اساس ان مستوى الدلالة الاحصائية المعتمدة هي (0.05).

جدول (10) الانحدار البسيط لتاثيرعناصر نوعية الحياة وعناصر العوامل الادارية مجتمعة في ابعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين

المتغير	B	T	sig	F	F table	Sig for all table	DF(T)	T table	قرار قبول الفرضية
نوعية الحياة	0.06	1.35	0.18	0.91	2.37	0.41	2170	1.96	فرضية العدم
العوامل الادارية	0.01	0.12	0.91				372	1.98	فرضية العدم
R^{2-}=-0.00			R^2=0.00					R=0.07	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

حيث معامل الارتباط R=0.07(الذي يشير الى قوة العلاقة بين متغيرين او اكثر: وبالتالي يشير الى قوة العلاقة بين المتغيرين المستقلين والمتغير المعتمد، ويلاحظ منه هل التغير في المتغيرين المستقلين مرتبطاً بتغير المتغير المعتمد)، فقد بلغ معامل التحديد R^2=0.00 (ومعامل التحديد يستخدم لمعرفة القوة التفسيرية للنموذج المقدر (المعادلة المقدرة) في حالة الإنحدار الخطي البسيط(متغير مستقل واحد مع متغير معتمد واحد)، اما معامل التحديد المصحح R^{2-}=0.00 (فهو يستخدم لتفسير القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد (لأنه يأخذ بنظر الاعتبار عدد المتغيرات المستقلة ولذلك يسمى بالمصحح لأنه بالأصل مشتق من R^2) مما يعني ان عناصر نوعية الحياة ،وعناصر العوامل الادارية (التفسيرية) استطاعت ان تفسر (0.07) من التغيرات الحاصلة في (السعادة) والباقي (0.93) يعزى الى عوامل اخرى. إذ(بالرغم من تكاليف السكن الذي يستنزف نسبة كبيرة من دخل التدريسي ولكنه سعيد).

بمعنى ان التغيير في عناصر نوعية الحياة مجتمعة وعناصر العوامل الادارية لايؤدي الى التغيير في ابعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين بقيمة (0.07) وقد اكدت (F) المعنوية عدم معنوية هذا التغيير(التاثير) البالغة (0.91)(يمثل الجدول تحليل التباين (ANOVA) والذي يمكن التعرف عليها من خلال القوة التفسيرية للنموذج ككل)بالطريقةالأحصائية (F) وهي اصغر من قيمتها الجدولية البالغة(2.37) وبمستوى دلالة احصائية (0.41) .

اما فيما يتعلق بتاثير عناصر نوعية الحياة والعوامل الادارية كل على أنفراد في أبعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين، فقد جاءت نتائج التحليل المتعدد مختلفة حيث اشارة النتائج الى عدم وجود تاثير (نوعية الحياة، والعوامل الادارية) في المتغير (السعادة)، إذ بلغت درجة التاثير (B) (0.06، 0.01)على التوالي، اي التغير بوحدة واحدة في متغير السعادة، يؤدي الى التغير بمقدار (0.06، 0.01)على التوالي أيضاً.وقد اكدت (T)المعنوية عدم معنوية هذا التاثير البالغة (1.35، 0.12)على التوالي ايضا وهي اصغر

من قيمتها الجدولية البالغة (1.96، 1.98) وبمستوى دلالة (0.18، 0.91) وهذا يدل على قبول فرضية العدم التي حددت **(لايوجد تاثير ذو دلالة معنوية (احصائية)للمتغير نوعية الحياة و المتغير العوامل الادارية فيمتغير السعادة التي يشعر بها التدريسيين.**

Hb2-7-3: لا يوجد تاثير معنوي لاجماليعناصر العوامل الأدارية (العملية الادارية والموارد المتاحة) في أبعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين.

يشير الجدول (11) الى نتائج تحليل الانحدار البسيط لتاثيراجماليعناصر العوامل الأدارية (العملية الادارية والموارد المتاحة) في اجمالي ابعاد السعادة، على اساس ان مستوى الدلالة الاحصائية المعتمدة هي (0.05).

حيث معامل الارتباط R=0.15(الذي يشير الى قوة العلاقة بين متغيرين او اكثر: وبالتالي يشير الى قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد، يلاحظ منه هل التغير في المتغيرات المستقلة مرتبطا بتغير المتغير التابع)، إذ بلغ معامل التحديد R^2=0.02 (يسمى بمعامل التحديد الذي يستخدم لمعرفة القوة التفسيرية للنموذج المقدر (المعادلة المقدرة) في حالة الإنحدار

حيث معامل الارتباط R=0.15(الذي يشير الى قوة العلاقة بين متغيرين او اكثر: وبالتالي يشير الى قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد، يلاحظ منه هل التغير في المتغيرات المستقلة مرتبطا بتغير المتغير التابع)، إذ بلغ معامل التحديد R^2=0.02 (يسمى بمعامل التحديد الذي يستخدم لمعرفة القوة التفسيرية للنموذج المقدر (المعادلة المقدرة) في حالة الإنحدارالخطي البسيط (متغير مستقل واحد مع متغير معتمد واحد)،اما معامل التحديد المصحح-R^2=0.01(وهو يستخدم لتفسير القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد لأنه يأخذ بنظر الاعتبار عدد المتغيرات المستقلة ولذلك يسمى بالمصحح لأنه بالأصل مشتق من (R^2) مما يعني ان عناصر المتغيرات المستقلة (العملية الادارية والموارد المتاحة) (التفسيرية) استطاعت ان تفسر (0.01) من التغيرات الحاصلة في المتغير (السعادة) التي يشعر بها التدريسيين ، والباقي (0.99) يعزى الى عوامل اخرى.

جدول (11) الانحدار البسيط لتاثير اجمالي عناصر العوامل الأدارية(العملية الادارية والموارد المتاحة) في اجمالي أبعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين

لمتغير	B	T	sig	F	F table	Sig for all table	DF(T)	T table	قرار قبول الفرضية
العملية الادارية	-0.23	-2.01	0.05	2.05	3	0.13	181	1.98	فرضية العدم
الموارد المتاحة	0.02	0.22	0.83				190		فرضية العدم
R^{2-}=0.01				R^2= 0.02					R=0.15

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

بمعنى ان التغيير فيابعاد العوامل الادرية (العملية الادرية والموارد المتاحة) مجتمعة لايؤدي الى التغيير في اجمالي ابعاد السعادة، بقيمة (0.15) وقد اكدت (F)المعنوية عدم معنوية هذا التغيير(التاثير) البالغة (2.05) (يمثل الجدول تحليل التباين (ANOVA) والذي يمكن التعرف من خلاله على القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق احصائية(F) وكما نشاهد من جدول تحليل التباين المعنوية العالية لاختبار(F=6.13) (P < 0.001) مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الاحصائية، هي اصغر من قيمتها الجدولية البالغة(3) وبمستوى دلالة احصائية (0.13) ، من حيث (عدمالحاجة الى متابعة أحتياجات التدريسيين وأن ظروفهم الحياتية جيدة)، (وتكاليف مشاركة التدريسي في المؤتمرات العلمية أنفاق غير مبرر).

وبالنسبة الى (العملية الادارية والموارد المتاحة) كل على أنفراد فقد تبين عدم وجود تاثير معنوي لهما، إذ بلغت درجة قيمة التاثير (B) (0.23-، 0.02)على التوالي، كما اكدت قيمة (T) البالغة (2.01-، 0.22) على التوالي وهي اصغر من (T) الجدولية البالغة (1.98) عدم معنوية هذا التاثير بمستوى دلالة احصائية (0.05، 0.83)على التوالي ايضا، علما ان مستوى الدلالة الاحصائية المقبولة في هذه الدراسة هي لغاية (0.05)**وتدعم هذه النتائج قبول فرضية العدم التي افترضت (عدم وجود تاثير ذو دلالة معنوية (احصائية) لاجمالي عناصر العوامل الأدارية (العملية الادارية والموارد المتاحة) فياجمالي أبعاد السعادة التي يشعر بها التدريسيين .**

3-8-**Hb3**: لا يوجد تاثير معنوي لعناصر العوامل الأدارية(العملية الادارية، الموارد المتاحة) في عناصر نوعية الحياة.

يشير الجدول (12) الى نتائج تحليل الانحدار البسيط لتاثير العملية الادارية والموارد المتاحة في ابعاد المتغير نوعية الحياة، على اساس ان مستوى الدلالة الاحصائية المعتمدة هي (0.05). حيث بلغة معامل الارتباط (R=0.27) (الذي يشير الى قوة العلاقة بين متغيرين او اكثر: وبالتالي يشير الى قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، ويلاحظ منه هل التغير في المتغيرات المستقلة مرتبطا بتغير المتغير المعتمد)، فيما بلغ معامل التحديد R^2=0.07 (يستخدم لمعرفة القوة التفسيرية للنموذج المقدر (المعادلة المقدرة) في حالة الإنحدار الخطي البسيط (متغير مستقل واحد مع متغير معتمد واحد)،اما معامل التحديد المصحح-R^2=0.06(فهو يستخدم لتفسير القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد (لأنه يأخذ بنظر الاعتبار عدد المتغيرات المستقلة ولذلك يسمى بالمصحح لأنه بالأصل مشتق من(R^2)مما يعني ان ابعاد المتغير المستقل (ا) (التفسيرية) استطاع اجمالي(العوامل الأدارية) أن تفسر (0.06) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد(نوعية الحياة) والباقي(0.94) يعزى الى عوامل اخرى.

بمعنى ان التغيير في ابعاد المتغيرات (العملية الأدارية والموارد المتاحة) مجتمعة يؤدي الى التغيير في ابعاد المتغير نوعية الحياة، بقيمة (0.27) وقد اكدت (F) معنوية هذا التغيير(التاثير) البالغة (7.4)،(يمثل الجدول تحليل التباين (ANOVA) والذي يمكن التعرف من خلاله على القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق احصائية (F) وكما نلاحظ من جدول تحليل التباين المعنوية العالية لاختبار(F=6.13) (P < 0.001) مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الاحصائية) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة(3) وبمستوى دلالة احصائية (0.00) ، (في تشجيع الأستشارات العلمية والتدريب لمعالجة مشاكل المجتمع الملحة). **وهذا يدل على عدم قبول من فرضية العدم وأنه (وجود تاثير ذو دلالة معنوية (احصائية) لاجمالي عوامل الأداريةفي نوعية الحياة.**

جدول (12)الانحدار البسيط لتاثير اجمالي العوامل الادارية (العمليات الادارية والموارد المتاحة) في اجمالي نوعية الحياة

المتغير	B	T	sig	F	F table	Sig for all table	DF(T)	T table	قرار قبول الفرضية
العملية الادارية	-0.38	-3.22	0.00	7.04	3	0.00	181	1.98	فرضية العدم
الموارد المتاحة	0.18	1.96	0.05				190		الفرضية البديلة
R^{2-}=0.06				R^2=0.07					R=0.27

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني.

اما فيما يتعلق بتاثير عناصر (العملية الادارية والموارد المتاحة) كل على أنفراد، في عناصر نوعية الحياة، فقد جاءت نتائج التحليل المتعدد مختلفة حيث اشارة النتائج الى وجود التاثير في مجال (الموارد المتاحة)في عناصر نوعية الحياة،إذ بلغت درجة التاثير (B) (0.18) اي التغير في عناصر(الموارد المتاحة) يؤدي الى التغير بمقدار (0.18).ولم تؤكد (T) معنوية هذا التاثير البالغة (1.96) وهي اصغر من قيمتها الجدولية البالغة (1.98) وبمستوى دلالة (0.05)بمعنى(ضرورة زج التدريسيين في ورشات العمل والدورات التطويرية لتحديث المعلومات الحاصلة في الخارج)،(وتجهيز الكليات بالمختبرات والمكتبات والقاعات الدراسية الألكترونية)**وهذا يدل على عدم قبول (الجزء الثاني) من فرضية العدم القائلة (لا يوجود تاثير ذو دلالة معنوية (احصائية) للموارد المتاحة في متغير نوعية الحياة،وقبول الفرضية البديلة.**

وبالنسبة الى متغير العملية الادارية فقد تبين عدم وجود تاثير معنوي له، إذ بلغت درجة قيمة التاثير (B) (-0.38)، كما اكدت قيمة (T) البالغة (-3.22)وهي اصغر من (T) الجدولية البالغة (1.98) عدم معنوية هذا التاثير بمستوى دلالة احصائية (0.00) ايضا علما ان مستوى الدلالة الاحصائية المقبولة في هذه الدراسة هي لغاية (0.05)، بسبب(تركز الصلاحيات لدى رؤساء الوحدات الأدارية لاتخاذ القرارات

الملحة)، (وأن الأعتقاد السسائد هو أن لدى التدريسيين المساكن والمتطلبات الضرورية الأخرى التي تليق بهم). **وتدعم هذه النتائج قبول الجزء الاول من فرضية العدم التي افترضت (عدم وجود تاثير ذو دلالة معنوية (احصائية) لمتغير العملية الادارية في متغير نوعية الحياة).**

الاستنتاجات:

1. أكدت النتائج الى الاهمال الكبير، وأنخفاض الرفاهية الذي يتعرض لها التدريسين، إذ أن أكثر من نصف العينة والبالغة (52.2%) من التدريسيين يشعرون بنسبة (30–50%) بالسعادة وهي نسبة متدنية تحول دون رفع أدائهم وأبداعهم العلمي، وأن هذه النتائج تصدقها مؤشرات المنظمة الدولية للبلدان الأكثر سعادةً، إذ جاء العراق بالمرتبة (112) في نتيجة التقييم من بين (150) بلد في العالم الأقل سعادة.(International rankings 1,20164). وكذلك جاء العراق بالمرتبة (170) في "جودة الحياة"من أصل (194) بلداً(www.aaknews.com/ShowArticle.aspx?)
2. أظهرت نتائج عناصر نوعية الحياة أن"العمل"جاء أولاً، أما "الدخل، والسكن" حقق المرتبة الثانية، بينما "الأمان، الخدمات" كانت الأجابة عند لا اتفق، ولا اتفق بشدة،بسبب حالة الخلل والتدهور في توفير العناصر الملائمة لتحقيق مستوى من الأستقرار والطمأنينة، حيث الهاجس الأمني يثير المخاوف والمصاعب النفسية، وتدني الخدمات تحول دون تحسين نوعية الحياة. لتحقيق مستوى عالي من الفاعلية لدى التدريسيين.
3. أظهرت النتائج أن عنصر "البيئة الثقافية" جاء أولاً في ترتيب عوامل نوعية الحياة، من حيث شعور التدريسي بالنمو والأرتقاء المستمر أثناء التدريس والنشر والتأليف والمؤتمرات وتقديم الأستشارات...الخ.
4. أتضح من النتائج أنبعد"الهدف من الحياة" أحتل المرتبة الأولىفي السعادة، من خلال أن التدريسييمتلك المعتقدات التي تعطيه معنى للحياة الماضية والحاضرة.
5. أشارة النتائج أن المستوى الأعلى للعملية الادارية للعوامل الأدارية ،بما يؤشر في ممارسة العملية الأدارية السليمة وفاعلية الوظائف الأدارية المختلفة في الجهار الأداري، ومن جانب أخر هناكحالة خلل ومظهر سلبي في توفير الموارد المتاحة من الناحية الكمية والنوعية الملائمة لتحقيق مستوى عالي من الفاعلية في بلوغ أهداف العملية ألأدارية للجهاز الأداري ككل أو على مستوى الكليات.
6. أثبت تأثير عوامل الأدارية في عوامل نوعية الحياة، وكذلك لعبت الموارد المتاحة دور المتغير المعدل Moderate في العلاقة لأدراك نوعية الحياة، ويظهر ذلك من خلال ضرورة زج التدريسيين في ورشات العمل والدورات التطويرية لتحديث المعلومات الحاصلة في الخارج، وتجهيز الكليات بالمختبرات والمكتبات والقاعات الدراسية الألكترونية...الخ.

7. أضاف البحث الحالي توسيعاً لنموذج العلاقة بين أدراك (نوعية الحياة) (والسعادة)،باستعمال متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة، حيث أستخدمت العوامل الأدارية كمتغير معدل Moderate للسيطرة على جميع المتغيرات المرتبطة بنوعية الحياة وسعادة ورفاهية التدريسيين.

التوصيات

1. بالرغم من أن التدريسيين يعتمد عليهم البلد في نموه الأقتصادي والتقدم العلمي، ألا أنهم يتعرضون الى الأهمال الكبير، لذا يجب عدم الخلط بين نوعية الحياة ومفهوم المستوى المعاشي، الذي يعتمد الأخير في المقام الأول على الدخل، بمعنى أن زيادة الدخل لا ينبغي أن يكون مقياس للسعادة ،إذ أن هناك معايير أخرى يتطلب توفرها لتحقيق الرفاهية.
2. تنمية عوامل نوعية الحياة للبيئة الخارجية (العمرانية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية) من حيث تحسين الكهرباء والمياه،والصحة والنظافة والسكن بعيداً عن أنتشار القمامة والأوبئة. والدعم الصحي والمستوى المعاشي الائق، وتوفير الأمان،الخدمات.التي تساعد على الأهتمام في تطوير طرق التدريس، والمشاركة في النشر والتأليف وتقديم الأستشارات العلمية،لتحسين البيئة الثقافية في نوعية الحياة، وتحقيق مستوى عالي من الفاعلية لدى التدريسيين.
3. تفعيل دور العوامل الأدارية في تحسين تعديل العلاقة بين " نوعية الحياة " والمتغير المعتمد "السعادة"، وزيادة فاعلية العملية الأدارية أسوةً بالموارد المتاحةالتي لعبت دور المتغير المعدل Moderate في العلاقة بين أدراك نوعية الحياة والرفاه للتدريسيين،لذا يتطلب تفعيل هذه العلاقة في وضع الخطط حسب المدى الزمني لرفع كفائتهم العلمية ، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، واتخاذ القرارات في متابعة تنفيذ الخطط المرحلية لتطوير نوعية حياة التدريسيين.
4. ضرورة توفير الأحياء السكنية والمتطلبات التي تليق بهم، وزجهم في ورشات العمل والدورات التطويرية لتحديث المعلومات في جميع البلدان، وأنشاء مباني الكليات وفق التصاميم العالمية، وتجهيز الكليات بالمختبرات والقاعات والمكتبات الأكترونية.
5. تفعيل نظام تقويم الأداء في رفع المستوى العلمي، ومنح المكافآت المالية والمعنوية المجزية في النشر والترجمة...الخ، وتشجيع براءة الأختراع، وتبني المشاريع الأبتكارية في وضع ميزانية مالية طموحة،ومتابعة نظام نشاط اللجان العلمية، في التأكد من خطط أنجاز البحوث حسب المدى الزمني الذي حدد لها، والحرص على تقديم السمنارات داخل الأقسام وفق جدول زمني معد لذلك.

المصادر

1. الطائي، رعد عبدالله، (2015) تحليل العوامل المؤثرة فيالفسادوصياغة استراتيجية وطنية لمكافحته في الجهاز الأداري الحكومي في العراق / العددالخاص بالمؤتمر العلمي السادس 12/16/ 2015كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ص 42.

2.الجياشي، علي عبد الرضا،حداد شفيق أبراهيم(2010) نمذجة العلاقة بين أدراك جودة الخدمة وولاء الزبون(دراسة ميدانية في قطاع البنوك التجارية في الأردن) مجلة دراسات الأردنية المجلد37 العدد2:ص 334-309

3. قراءة في تقرير "جودة الحياة" لعام 2010 مجلة أخبار الخليج، العدد – 11694 الثلاثاء 30 مارس 2010 ، متاح على شبكة المعلومات العالمية، الرباط الإلكتروني التالي:
http://www.aaknews.com/ShowArticle.asp

4. مبارك، بشرى عناد(2013)جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الأجتماعي مجلة كلية الأداب عدد99أ: 714

5.Felce, D. & Perry, J. (1997) Defining and applying the concept of quality of life. Journal of Intellectual Disability Research, 41, 51-74. Journal of Advanced Nursing. Vol. 33(2) Jan. 2001 pp225-233

6.Gregory, Derek*; Johnston, Ron; Pratt, Geraldine;* Watts, Michael*; et al., eds. (June 2009). "Quality of Life". Dictionary of Human Geography (5th ed.). Oxford: Wiley-Blackwell.pp.978,*ISBN 978-1-4051-3287-9.pp.978-1051

7.Giffin R. W. *Management* (1995) Houghton Miffin Company, (5th edn.) USA.P. 987-988.

8.Gould&Amar Reyes,(1987) The effects of corruption o Administrative Performance Illustrations from Developing Countries. World Dank staff working Reference.

9."Health and Happiness". *The Lancet. 26 March 2016.* doi:10.1016/S0140-6736(16)30062-9. *Retrieved* 13 May *2016.*

10.Iwasaki, Y. 2006. Leisure and quality of life in an international and multicultural context: What are major pathways linking leisure to quality of life?. *Social Indicators Research*, 82: 233–264. [Cross Ref].

11.Khadaer K. Hmood,(2000)Business Adminstartion in English&tetters Writing, Dar Al- Massirh.pp. 25-46.

12. Kau, A. K. and Wang, S. H. 1995. Assessing quality of life in Singapore: An exploratory study. *Social Indicators Research.*, 35:pp. 71–91.

13.*King, Mark (September 29, 2011)* UK has 'worst quality of life in Europe.'"*The GuardianPP.542.*

14. Katschnig H. (1997). How Useful is the Concept of Quality of Life in Psychiatry? In Quality of Life in Mental Disorders (Eds H. Katschnig, H. Freeman, N. Sartorius), PP. 3-16. Wilev, Chichester.
15. *Levy, Francesca (July 14, 2010).* "Table: The World's Happiest Countries". *Forbes. Archived from* the original *on March 3, 2016.*PP.1051
16. **Layard, Richard** ***(6 April 2006). Happiness: Lessons from a New Science. London: Penguin.Pp.14,*** **ISBN 978-0-14-101690-0**.
17. Lyubomirsky, S., Sheldon, K. M. and Schkade, D. 2005. Pursuing happiness: The architecture of sustainable change. *Review of General Psychology.*, 9: 111–131. [Cross Ref], [Web of Science ®]
18. Martha Nussbaum and Amartya Sen, ed. (1993). The Quality of Life, Oxford: Clarendon Press.pp.212 Description and chapter-preview links.
19. Matei, Ani (2011) Assessing the Anti-corruption Strategies; Theoretical and Empirical Models,Journalof management and strategy,33.
20. Max Roser (2016) '*Happiness and Life Satisfaction'. Published online at OurWorldInData.org.* Retrieved from: https://ourworldindata.org/happiness-and-life-satisfaction/ [Online Resource].
21.Ryff , C.D.(1999) : Happiness is every thing or i s i t expl orati on on the meaning of psychol ogi cal well being, Journal of personali t y and social psychol ogy vol (4) ,No.(2).p1027.
22. Shin, D. C. and Johnson, D. M. 1978. Avowed happiness as an overall assessment of the quality of life. *Social Indicators Research.*, 5: 475–492. [Taylor & Francis Online], [Web of Science ®], [CSA]
23.http://www.livescience.com/25192-money-happiness-countries.html
24.www.investopedia.com/articles/.../**standard-of-living**-quality-of-life.asp. http://www.grossnationalhappiness.com/9-domains/standard-of-living-and-happiness25.